

الكوخ المحترق

تنمية الفكر البشري | مادة تدريبية | مايو ٢٠١٥

A large, multi-masted sailing ship with brown sails is shown on the sea at sunset. The ship is the central focus, with its complex rigging and multiple masts clearly visible. The sky is a warm, golden yellow, and the water is dark with some whitecaps. The ship is moving from left to right across the frame.

يُحَكِّي أَن سَفِينَةً قَد أَبْحَرَتْ
تَحْمِلُ رُكْبَانًا مِنَ الْمُسَافِرِينَ ..

A dramatic scene of a stormy sea at night. A bright, jagged lightning bolt strikes the dark, choppy water, creating a massive splash. The sky is dark and filled with rain, with other faint lightning bolts visible in the distance. The overall atmosphere is intense and powerful.

وهبت عليها عاصفة شديدة
وهي في عرض البحر ..

فَغَرَقَتِ السَّفِينَةَ .. وَنَجَا
مِنْهُمْ بَعْضُ الرُّكَّابِ..






منهم رَجُلٌ أَخَذَتْهُ الْأَمْوَاجُ
وَأَلْقَتْ بِهِ عَلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ
مَجْهُولَةٍ وَمَهْجُورَةٍ ..



وَمَا أَنْ أَفَاقَ الرَّجُلَ مِنْ إِغْمَائِهِ
وَالْتَقَطَ أَنْفَاسَهُ حَتَّى بَدَأَ يَبْكِي
وَيُنَاجِي رَبَّهُ.. لِيُنْقِذَهُ مِنْ هَذَا
الْوَضْعِ الْأَلِيمِ..



مَرَّتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ.. كَانَ الرَّجُلُ
يَقْتَاتُ خِلَالَهَا مِنْ ثَمَارِ
الشَّجَرِ..

وَيَشْرَبُ مِنْ جَدُولٍ
مِيَاهٍ قَرِيبٍ ..



وَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يَيْبِنِي لِنَفْسِهِ كُؤُخًا
مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ يَحْتَمِي فِيهِ مِنْ
بَرْدِ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ ..




واصطاد ذات يوم أرنباً ..





وَأَشْعَلَ النَّارَ لِيَطْبَخَ طَعَامَهُ..
وَذَهَبَ يَتَجَوَّلُ حَوْلَ كُوْخِهِ رِيثَمَا
يَنْضُجُ طَعَامُهُ الْمَوْضُوعَ عَلَى
أَعْوَادِ الْخَشَبِ الْمُتَّقَدَةِ ..



ولكنه عاد وفوجئ بأن النار
قد التهمت كوخه وكل ما
حولها ..

فَأَخَذَ يَصْرخُ :

لِمَاذَا يَا رَبِّ ؟؟!!

لِمَاذَا يَا رَبِّ ؟!!!





وَقَالَ مُنْزَعَجًا: رَمَيْتَنِي فِي هَذِهِ
الْجَزِيرَةِ وَصَبَرْتُ.. وَالآنَ يَحْتَرِقُ الْكُؤُخُ
الَّذِي أَنَامُ فِيهِ!! لِمَاذَا يَا رَبُّ كُلُّ هَذِهِ
الْمَصَائِبِ تَأْتِي عَلَيَّ؟؟؟

وَعَفَّتْ عَيْنَا الرَّجُلِ مِنَ الْحُزْنِ..
وَلَكِنْ فِي الصَّبَاحِ كَانَتْ هُنَاكَ
مُفَاجَأَةٌ فِي إِنتِظَارِهِ... !!

A wooden sailboat is shown from a low angle on the deck, looking towards the horizon. The boat's mast and rigging are visible on the left. The water is dark and choppy, and the sky is filled with soft, grey clouds. A black text box is overlaid on the lower part of the image.

إِذْ وَجَدَ سَفِينَةً تَقْرُبُ مِنْ
الْجَزِيرَةِ وَتُنَزِّلُ مِنْهَا قَارِبًا
صَغِيرًا لِنِقَادِهِ ..

وَبَعْدَمَا صَعَدَ الرَّجُلُ عَلَى السَّفِينَةِ
أَخَذَ يَسْأَلُهُمْ كَيْفَ وَجَدُوا مَكَانَهُ ???






فَأَجَابُوهُ: "لَقَدْ رَأَيْنَا دُخَانًا، فَعَرَفْنَا
أَنَّ شَخْصًا مَا قَدْ يَطْلِبُ النُّجْدَةَ"!!!؟

سُبْحَانَ اللَّهِ ...






قصةٌ تَسْتَحِقُّ التَّأْمُلَ!!
فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مَنَا، إِلَّا وَصَادَفَ
احْتِرَاقَ كَوْخِهِ!!
وَلَكِنَّ العِبْرَةَ هِيَ الأهم ..

A wooden boat is shown from a high-angle perspective, navigating through a dark, choppy sea. The boat's wooden frame and oars are visible, and the water is splashing around it. A semi-transparent black box with yellow and white text is overlaid on the bottom half of the image.

والعبرة هُنا هي: أَنَّهُ مَهْمَا سَاءَتِ الظُّرُوفُ..
يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تُحَسِّنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ .. وَأَنْ
تُوقِنَ بِأَنَّ الخَالِقَ لَهُ حِكْمَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
يَحْدُثُ لَكَ..



وَأَنْ تَتَيَقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يُرِيدُ بِكَ خَيْرًا أَوْ
أَنْ يُدْرَأَ عَنْكَ سُوءًا أَنْتَ تَجْهَلُهُ..
فَيُصِيبُكَ مَا يُصِيبُكَ!!



واعلم أنه عندما يحترق كوخك.. فإن
الله يسعى لينجذك .. وبِالْوَسِيلَةِ الَّتِي
يَخْتَارُهَا لَكَ ..



وَتَذَكَّرُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ..


وَلَيْبِئْسَ لِلصَّالِحِينَ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156)
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ
(157) ﴿البقرة﴾ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ ..



﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (216) ﴿ البقرة ﴾ .




وَذَكِّرْ نَفْسَكَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ..


عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما،
عن النبي ﷺ أنه قال:

" .. احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى
الله في الرّخاء يعرفك في الشّدّة..
واعلم أنّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك،
وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أنّ
النّصر مع الصّبر ، وأنّ الفرج مع الكرب،
وأنّ مع العسر يسراً . "

المقاصد الحسنة ، ص ١٨٨



وَعِنْدَمَا يَحْتَرِقُ كُؤُوكُ و تَعْتَرِضُكَ التَّحْدِيَاتُ وَإِن
تَوَالَتْ عَلَيْكَ الشَّدَائِدُ مُجْتَمِعَةً، تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ
حَكِيمٌ... فَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِرَبِّكَ .. وَلَا تَسْتَعْجَلِ
وَتَمْسِكِ بِالصَّبْرِ .. لَعَلَّ اللَّهَ يُرِيدُ لَكَ خَيْرًا ..

A wooden bench is positioned in the foreground, facing a lush green field. The background is filled with trees displaying vibrant autumn foliage in shades of yellow and orange. The scene is captured from a low angle, looking up at the tree canopy.

وَرَوْضٌ عَقْلِكَ بِأَنْ يَكُونَ
إِيجَابِي الْفِكْرِ وَالْخَيَالِ دَائِمًا ..
فَقُدْرَتِكَ عَلَى تَجَاوِزِ الصُّعَابِ،
تَعْتَمِدُ عَلَى خَزَائِنِ وَقُودِكَ مِنْ
الطَّاقَةِ الْإِيجَابِيَّةِ ..

دمتكم في حفظ الله ..

Slide Share: [Slideshare.net\dralkhour](https://www.slideshare.net/dralkhour)



@DrAliAlKhouri